

لتأمين الانسحاب الاسرائيلي ، ثم تحويل الضفة والقطاع الى « وطن » فلسطيني يكون مرتبطا بالاردن . وقد سعى كارتر الى جعل هذه الجرعة حلوة بالنسبة لاسرائيل ، فقد أكد لبيغن انه سيسمح لاسرائيل ، بعد الانسحاب ، بالاحتفاظ بعدد من القواعد العسكرية في الضفة الغربية (المصدر نفسه) .

ولكن ، على الرغم من كافة الضمانات الاميركية بعدم السماح باقامة دولة فلسطينية ، ثم السماح لاسرائيل بالاحتفاظ بقواعد عسكرية في الضفة الغربية ، حتى بعد انقضاء فترة السنوات الخمس ، أوضح بيغن بصورة قاطعة « انه لن يكون هناك اي حل وسط في هذا الشأن من قبل اسرائيل » . وقد رفض بيغن نهائيا فكرة الاستفتاء العام لان منظمة التحرير الفلسطينية ، حسب رأيه ، هي التي ستحدد نتائجه ، و « ان الاستفتاء سيؤدي بالضرورة الى اقامة دولة فلسطينية تابعة لم - ت - ف » . وأشار بيغن على مسمع من كارتر الى وجود تناقض بين معارضته للدولة الفلسطينية وبين اقتراحه اجراء استفتاء عام . سيؤدي بالضرورة الى اقامة مثل هذه الدولة . ودعا بيغن الى « عدم الاختباء وراء صيغ شرعية » . وهكذا يكسون موضوع الاستفتاء العام قد بقي على رأس قائمة الخلافات الاميركية - الاسرائيلية بعد محادثات واشنطن (يدعيوت أحروروت ، ٣١-٢-٧٨) .

ومن ناحية اخرى ، عبر الرئيس كارتر بصورة قاطعة عن معارضته لاقامة مستوطنات وقرى جديدة في الضفة الغربية . واما بالنسبة لسيناء فسان الولايات المتحدة متفقة مع مصر ، على ان

الامر الذي يعني ، ان باستطاعه اليهود اقامة المستوطنات في تلك المناطق . اما مشروع كارتر فيدعو الى تقليص عدد المستوطنات اليهودية الى الحد الأدنى ، وانه لا ينبغي اقامتها الا في حال وجود مبرر آمن ، سواء على امتداد نهر الاردن او على التلال التي لها قيمة استراتيجية .

ومن النقاط التي برز الخلاف حولها ، في تلك المحادثات أيضا ، ضرورة اجراء المحادثات مع الاردن ، على اعتبار ان اسرائيل ستضطر الى القيام بذلك . ولكن ما اعتبره الاسرائيليون مفاجئا في الموقف الاميركي ، هو اقتراح كارتر بدء المفاوضات بين الاردن واسرائيل خلال فترة السنوات الخمس ، وليس بعد انقضائها (يوسف حاريف - معاريف ، ٢٤-٢-٧٨) .

ومن جهة ثانية ، يبدو انه قد اثير جدل عنيف ومطول حول الاقتراح الذي تقدم به الرئيس كارتر ، وهو اجراء استفتاء عام في الضفة الغربية وقطاع غزة حول مستقبلهما ، وذلك في اعقاب انتهاء الفترة المشار اليها . وقد سعى كارتر الى تليين موقفه عندما اوضح بان المقصود هو عرض ثلاثة أسئلة فقط على سكان تلك المناطق عند الاستفتاء : (١) الإبقاء على الوضع الحالي ، (٢) المحافظة على الارتباط بالاردن او ، (٣) المحافظة على الارتباط باسرائيل . وقد أكد كارتر انه لن تكون هنالك امكانية رابعة ، اي اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وأوضح أيضا ان الضفة الغربية ستبقى منزوعة السلاح ليس فقط لمدة خمس سنوات (المصدر نفسه) . ولكن السلطات الاسرائيلية تعتبر مشروع الاستفتاء العام « خدعة » تنطوي على سعي واشنطن